

العين

(على آثار مَنْ ذَهَبَ الْعَفَاءُ ...) .

تقول : عَفَّتِ الدَّيَّارُ تَعْفُو عَفُوسًا وَالرَّيْحُ تَعْفُو الدَّارَ عَفَاءً وَعَفُوسًا
وَتَعْفَّتِ الدَّارُ وَالْأَثَرُ تَعْفُفِيًا .

وَالْعَفُو وَالْعِفُو وَالْجَمِيعُ عِفْوَةٌ : الْحُمُرُ الْأَفْتَاءُ وَالْفَتَيَاتُ وَالْأُنثَى عِفْوَةٌ
وَلَا أَعْلَمُ وَآوَاءٌ مُتَحَرِّكَةٌ بَعْدَ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ فِي آخِرِ الْبِنَاءِ غَيْرَ هَذَا وَأَنَّ لُغَةً قِيسَ بِهَا
جَاءَتْ وَذَلِكَ أَنَّ هَمْزَ كَرِهَوا عِفَاةً فِي مَوْضِعٍ فِعْلَةٍ وَهَمْزُ يَرِيدُونَ الْجَمَاعَةَ فَيَلْتَبِسُ بَوُحْدَانِ
الْأَسْمَاءِ فَلَوْ تَكَلَّفَ تَكْلَافًا أَنْ يَبْنِيَّ مِنَ الْعَفْوِ اسْمًا مُفْرَدًا عَلَى فِعْلَةٍ لَقَالَ عِفَاةً .
وَفِيهِ قَوْلُهُ آخِرُ : يُقَالُ هَمْزَةُ الْعَفَاءِ وَالْعَفَاءَةِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ إِنَّمَا هِيَ وَآوٌ أَوْ يَاءٌ لَا
تُعْرَفُ لِأَنَّهَا لَمْ تُصَرَّفْ وَلَكِنَّهَا جَاءَتْ أَشْيَاءَ فِي لُغَاتِ الْعَرَبِ ثَبَتَتِ الْمَدَّةُ فِي
مَوْزَنَتِهَا نَحْوَ الْعَمَاءِ وَالْوَحْدَةِ الْعَمَاءَةِ لَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ مَهْمُوزَةٌ وَلَكِنَّهُمْ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ
الْمَذَكَّرِ وَالْمَوْزَنَةِ فَرْقٌ فِي أَصْلِ الْبِنَاءِ هَمْزُوا بِالْمَدَّةِ كَمَا تَقُولُ : رَجُلٌ سَقَاءٌ وَامْرَأَةٌ
سَقَاءَةٌ وَسَقَايَةٌ .

قِيلَ أَيْضًا مِنْ ذَهَبَ إِلَى أَنْ أَصْلُهُ لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ .

وَالْعِفَاءُ مَا كَثُرَ مِنَ الرِّيشِ وَالْوَبَرِ .

نَاقَةُ ذَاتُ عِفَاءٍ كَثِيرَةُ الْوَبَرِ طَوِيلَتُهُ قَدْ كَادَ يَنْسِلُ لِلْسُّقُوطِ .

وَعِفَاءُ الذَّعَامَةِ : الرِّيشُ الَّذِي قَدْ عَلَا الزَّفَّ الصَّغَارِ وَكَذَلِكَ الدِّيكُ وَنَحْوُهُ مِنْ

الطَّيْرِ الْوَاحِدَةُ عِفَاءَةٌ بِمَدَّةٍ وَهَمْزَةٍ قَالُ :